

١٤٠٨: ما هي المدة الفاصلة بين خروج السفيناني وبين ظهور الإمام عليه السلام؟ وما هي مدة فتنته وتحكمه؟

2020-01-25

المهندسة نوال (تويتر): ما رأي سماحة الشيخ بالمعلومات التي ينقلها الشيخ.. من أن ظهور السفيناني والخراساني واليماني سيكون في رجب سنة هجرية زوجية وذلك يسبق خروج الامام الميمون ب ٦ أشهر، وأن خروجه سلام الله عليه سيكون في محرم وتستمر معاركه حتى يقتل السفيناني بعد حوالي ٨ اشهر، أي أن مدة وجود السفيناني وحكمه ١٥ شهراً، أرجو من سماحتكم شرح هذه المعلومات التي تنافي ما تشرحوه وماهي مدى صحته؟

الجواب:

أولاً ما من دلالة على أن خروج اليماني والخراساني سيكون في شهر رجب، لأن الخروج المتزامن للرايات الثلاثة إنما يكون باتجاه الكوفة، ومن المعلوم ان خروج السفيناني في رجب لن يكون في بدايته باتجاه الكوفة وانما باتجاه الكور الخمسة من أيدي الأصبه والأبقع حتى يسيطر على دمشق، وهذا يستغرق ستة أشهر وفقاً للروايات، ولذلك فإن تصور أن راية اليماني والخراساني سيكون موعد خروجهم هو عين خروج السفيناني مجرد وهم، ترده الروايات المتظافرة بشأن التسابق بين الثلاثة، وذلك لأن خروج السفيناني لإنتزاع الكور الخمسة لا علاقة له باليماني والخراساني وبالتالي فإن روايات التسابق تحدد مكاناً محدداً للثلاثة يتسابقون باتجاهه، وهو في عقيدتي يتعلق بالكوفة، وتكون بدايته من بغداد بالنسبة الى السفيناني ومن سمرقند الواسطية بالنسبة لجيش الخراساني الذي سيقود رايته شعيب بن صالح، ومن وسط وجنوب العراق بالنسبة لليمانى وفقاً لتحليلنا لمعطيات الروايات وهو أمر يمكن مراجعته في الجزء الثاني من كتابنا علامات الظهور بحث في فقه الدلالة والسلوك.

ثانياً: بعد أن تنقضي الأشهر الستة الأولى التي سينتزعها السفيناني، لا يبقى بينه وبين ظهور الإمام روي فداه تسعة أشهر وهو معنى كلام الروايات بشأن فترة حمل امرأة، وبمجموعها تكتمل

الأشهر الخمسة عشر والتي وصفتها الروايات تحت عنوان حمل ناقه، ولهذا فإن حديث الروايات بشأن الأشهر التسعة لا يتعلق بمدة حكم السفياي واما بالمدة التي تقع بين استيلاء السفياي على الشام وبين ظهور الإمام أرواحنا فداه، وهذه الفترة التي تأتي من بعد استيلائه على الكور الخمس هي التي وصفتها الروايات بفترة فتنته، او بفترة حكمه فينا، ولكننا نعلم أن السفياي سيكون موجوداً بعد ظهور الإمام روي فداه لأن جيش الخسف الذي سيرسله إلى المدينة في أعقاب قتل النفس الزكية سيكون بعد الظهور الشريف وقبل الخروج المبارك، ولهذا لا تشمله روايات فتنته لسرعة انتهاء جيشه، كما أن نفس الروايات تؤكد أن قتله سيكون على يد الإمام عليه السلام بعد احتلاله لسوريا وهو أمر يتأخر عن مراحل متعددة يقضيها الإمام صلوات الله عليه قبل ذلك، وهذه المرحلة تتعلق بتصفية شأن العراق والإنهاء من التحكم بالجزيرة العربية وما إليها واحتلال كابل شاه وما إلى ذلك، وكل ذلك سيتجاوز فترة ليست قليلة.

ثالثاً: إذا كانت الروايات قد أكدت على أن خروج الإمام عليه السلام في وتر من السنين، فإن ظهوره الشريف سيكون في زوج من السنين، وبالتالي فإن خروج السفياي الأولي سيكون في وتر من السنين، فتأملوا.